



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5296

التاريخ : الأربعاء 2020/7/29

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تعزز قواتها على الحدود مع
لبنان... نتنياهو: الجيش جاهز جيدا
لمواجهة أي سيناريو

... ص 3

أبرز العناوين



مصادر إسرائيلية: غياب التنسيق الأمني يضاعف عمليات "المستعربين" في الضفة
"الغد": الخلافات بين فتح وحماس تعود عبر نافذة المهرجان الوطني بغزة
"الفلاشا" يطالبون بمدينة خاصة بهم في "إسرائيل"
الشيخ حسن يوسف: الليكود يسعى لضم الأردن.. وملف تبادل الأسرى في صندوق مغلق
فلسطيني الخارج" يثمن الحوار الوطني ويجدد الدعوة لإعادة هيكلة "المنظمة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. مصادر إسرائيلية: غياب التنسيق الأمني يضاعف عمليات "المستعربين" في الضفة
5	3. السلطة الفلسطينية: "إسرائيل" تفرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين
5	4. رئيس لجنة القدس بالتشريعي يدعو للنفي العام والرباط بالأقصى يوم عرفة
5	5. عشراوي: تصعيد "إسرائيل" لجرائمها دليل على مضيها في تنفيذ مخطط التوسع والضم
6	6. المالكي يدعو إيرلندا للاعتراف بدولة فلسطين
6	7. وزيرة الصحة الفلسطينية: 30-40% من التجمعات السكانية مصابة
<u>المقاومة:</u>	
6	8. "الغد": الخلافات بين فتح وحماس تعود عبر نافذة المهرجان الوطني بغزة
7	9. الشيخ حسن يوسف: الليكود يسعى لضم الأردن.. وملف تبادل الأسرى في صندوق مغلق
7	10. حماس بلبنان تبحث مع "شيخ الموحدين الدروز" المستجدات الفلسطينية
8	11. "الديمقراطية" تدعو لتشكيل لجان حراسة شعبية لمواجهة عريضة المستوطنين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. أحزاب الحريديم تحاول ابتزاز نتنياهو سياسياً لتمير الميزانية
8	13. "الفلاشا" يطالبون بمدينة خاصة بهم في "إسرائيل"
9	14. الحكومة الإسرائيلية بصدد توسيع الهبات للعائلات الكثيرة الأولاد
9	15. تقرير: صراع الغاز.. "إسرائيل" تواجه تركيا في شرق المتوسط
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	16. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
10	17. الهيئة الإسلامية العليا بالقدس تعلن رفض مشروع قانون حماية الأسرة من العنف
11	18. منظمة حقوقية: السلطات الإسرائيلية تترك الأسرى الفلسطينيين فريسة للكورونا
11	19. نادي الأسير يتهم رئيس نيابة الاحتلال السابق بالمشاركة في الحرب ضد الأسرى وعوائلهم
12	20. إضراب المهن الصحية الفلسطينية احتجاجاً على "سلطة النقد" وغضباً من غرامات وفوائد
12	21. شرطة الاحتلال تدهم مجدداً مركز بيبوس ومعهد إدوارد سعيد في القدس
12	22. قوات الاحتلال تقتحم مناطق في الضفة وتهدم منشآت في العيسوية شرقي القدس
13	23. تقرير: الطرق الالتفافية بالضفة.. استيطاناً قاصم للأرض ومقطع للأوصال

14	24. "فلسطيني الخارج" يثمن الحوار الوطني ويجدد الدعوة لإعادة هيكلة "المنظمة"
	<u>لبنان:</u>
14	25. الحكومة اللبنانية: سنتقدم بشكوى ضد الاعتداء الإسرائيلي أمام مجلس الأمن
	<u>دولي:</u>
15	26. فنان بريطاني يتبرع بأكثر من مليون دولار لمستشفى فلسطيني في بيت لحم
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	27. المستعمرون اليهود وحلول الدولة الواحدة... جوزيف مسعد
20	28. الانتخابات الإسرائيلية المبكرة تطل مجدداً... د. عدنان أبو عامر
21	29. تنتهي بنمط دائم يرضي الطرفين "معجزات" أمنية على طول الحدود الشمالية!... أليكس فيشمان
23	<u>كاريكاتير:</u>

1. "إسرائيل" تعزز قواتها على الحدود مع لبنان... نتنياهو: الجيش جاهز جيدا لمواجهة أي سيناريو

ذكر موقع عرب 48، 2020/7/28، عن بلال ضاهر: تطرق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، إلى الأحداث في مزارع شبعا المحتلة، أمس، واعتبر أن "العملية العسكرية أمس كانت هامة، ومنعت تسلا إلى أراضينا". وجاءت أقوال نتنياهو خلال تقييم للوضع في مقر قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي. وأضاف نتنياهو أن "كل ما يحدث الآن هو نتيجة لمحاولة إيران وأدعها في لبنان للموضع عسكريا في منطقتنا. ونصر الله يخدم هذه المصلحة الإيرانية على حساب لبنان. ولا أنصح أحدا باختبار الجيش الإسرائيلي أو دولة إسرائيل. ونحن مصرون على الدفاع عن أنفسنا".

وتابع نتنياهو أن "انطباعي هو أن الجيش الإسرائيلي جاهز جيدا لمواجهة أي سيناريو محتمل. وسنستمر في العمل من أجل إحباط التموضع العسكري الإيراني في منطقتنا. وسننفذ كل ما ينبغي من أجل الدفاع عن أنفسنا، وأنصح حزب الله أن يأخذ هذه الحقيقة البسيطة بالحسبان. وإسرائيل جاهزة (لمواجهة) أي سيناريو".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/29، من تل أبيب: سيطر هدوء حذر على المنطقة الجنوبية أمس، غداة إطلاق نار في منطقة مزارع شبعاء اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل، وتضاربت المعلومات بشأن ما حصل، بين إعلان تل أبيب عن إحباط هجوم لـ«حزب الله»، وتأكيد الحزب أنه إطلاق نار من جانب واحد.

وقال مسؤول إسرائيلي، إن قواته تعمدت ألا تقتل أفراد الخلية الأربعة؛ حتى يستطيع «حزب الله» أن يسجل لنفسه مكسباً ويكتفي بهذه العملية للانتقام من مقتل قائده الميداني، علي كامل محسن، الذي قتل بغارة إسرائيلية على موقع قرب دمشق قبل عشرة أيام.

وقام وزير الدفاع، بيني غانتس، بجولة على حدود الشمال والنقى قائد سلاح الجو، عميكام نوركين. وأعلن عن تعزيز إضافي لقواته على الحدود مع لبنان، تشمل قوات خاصة ووسائل تكنولوجية جديدة. وأمر بالاستمرار في الحفاظ على اليقظة في جميع أنحاء الحدود الشمالية، «حيث يستعد الجيش لأيام متوترة جديدة بالشمال». وقالت مصادر عسكرية، إن إسرائيل تتوقع أن يقوم «حزب الله» بمحاولة أخرى لتنفيذ عملية انتقامية، وحددت لذلك موعداً في هذا الأسبوع وحتى يوم (الخميس)، قبيل عيد الأضحى.

2. مصادر إسرائيلية: غياب التنسيق الأمني يضاعف عمليات "المستعربين" في الضفة

تل أبيب: كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، الثلاثاء، أن نشاط «قوات كوماندوز المستعربين» في المنظومة العسكرية الاحتلالية (الجيش وحرس الحدود والشرطة والمخابرات)، ضاعفت عملياتها في الضفة الغربية، مرتين على الأقل، وبات يعتمد عليها اعتماداً أساسياً في تنفيذ الاعتقالات.

وقالت هذه المصادر إن السبب الأساس في هذا الارتفاع، هو غياب التنسيق الأمني الإسرائيلي الفلسطيني. فمنذ قرار السلطة الفلسطينية وقف التنسيق بين أجهزتها الأمنية والأجهزة الأمنية الإسرائيلية، يجد الإسرائيليون صعوبة في دخول المناطق الفلسطينية، وخصوصاً في المدن الكبيرة مثل نابلس والخليل ورام الله. وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، التي ساد فيها هذا الوضع، أصبحت قوات الاحتلال تعتمد على وحدات المستعربين، المنتشرة في جميع أجهزة الأمن الإسرائيلية. وحسب التقرير، فقد زادت احتمالات الصدام بين هذه القوات وأفراد الشرطة الفلسطينية المسلحين. فالمعروف أن هناك نحو 50 ألف رجل أمن فلسطيني مسلحين ومدربين في عدة مدارس عسكرية فلسطينية وعربية حتى أميركية، على مواجهة حرب العصابات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/29

3. السلطة الفلسطينية: "إسرائيل" تفرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس الثلاثاء، أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أعلنت فرض عقوبات جماعية بمنع مسافرين فلسطينيين من الضفة الغربية. وذكرت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان صحفي، أن سلطات الاحتلال منعت للمرة الثانية على التوالي، أمس الأول الاثنين، 11 فلسطينياً من السفر عبر معبر الكرامة (الواصل بين الضفة الغربية والأردن)، كانوا في طريقهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية ضمن دفعات العالقين. وأوضحت الوزارة أن المنع «جاء تحت ذرائع، وحجج واهية منها، أن جوازات سفر بعضهم تم تجديدها حديثاً، ولم يتم تسجيلها لدى سلطات الاحتلال» بعد القرار الفلسطيني الأخير بوقف التنسيق المدني والأمني مع «إسرائيل».

الخليج، الشارقة، 2020/7/29

4. رئيس لجنة القدس بالتشريعي يدعو للنفير العام والرباط بالأقصى يوم عرفة

غزة: دعا رئيس مؤسسة القدس الدولية في فلسطين، رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي بالإنيابة النائب أحمد أبو حلبية أهل القدس والداخل الفلسطيني المحتل، وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك، لشد الرحال إليه والرباط فيه بدءاً من يوم وقفة عرفة وحتى آخر أيام عيد الأضحى المبارك. وشدد أبو حلبية في تصريح صحفي الثلاثاء على ضرورة إعمار المسجد الأقصى بتكثيف التواجد وأداء الصلوات فيه، وعدم تركه فارغاً طيلة هذه الفترة. ولفت أبو حلبية إلى أن عدد الاقتحامات للمسجد الأقصى يرتفع ويتكثف عاماً بعد عام، وأن هذه الزيادة بدت ملحوظة بصورة أكبر وأكثر في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل"، في السابق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/28

5. عشراوي: تصعيد "إسرائيل" لجرائمها دليل على مضيها في تنفيذ مخطط التوسع والضم

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية الخطيرة والمستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدت في بيان لها، الثلاثاء، أن هذا التصعيد المتواصل يعود إلى المعاملة الخاصة التي تحظى بها دولة الاحتلال من قبل المجتمع الدولي وعدم إخضاعها للقانون الدولي والمساءلة والمحاسبة، إضافة إلى الدعم الذي تتلقاه من قبل الإدارة الأميركية واستغلالها للوقت الحالي قبل إجراء الانتخابات الأميركية لفرض أمر واقع على الأرض لاستكمال مخططاتها الاستيطانية الاستعمارية القائمة على التوسع والضم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/28

6. المالكي يدعو إيرلندا للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله: دعا وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، إيرلندا للاعتراف بدولة فلسطين، لأهمية ذلك في حماية مبدأ حل الدولتين، بوصفه رداً مناسباً على المخططات الإسرائيلية بضم أراض فلسطينية، مستعرضاً الحراك الدبلوماسي الذي تقوده القيادة الفلسطينية لمواجهة مخططات الضم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/28

7. وزيرة الصحة الفلسطينية: 30-40% من التجمعات السكانية مصابة

رام الله - "الأيام": قالت وزيرة الصحة الدكتورة مي الكيلة، إن 30 إلى 40% من التجمعات السكانية في فلسطين مصابة بفيروس كورونا ما يؤكد أن الوباء أصبح مجتمعيًا. وأوضحت الكيلة في حديث لإذاعة صوت فلسطين أن مؤشر الوباء أخذ بالازدياد في مدينة القدس وضواحيها وفي محافظة قلقيلية، بينما أخذ بالانخفاض في محافظة الخليل، وأن باقي المحافظات تشهد استقراراً في المؤشر، بسبب الإجراءات المتخذة للحد من الحركة. وبخصوص الإجراءات المتخذة خلال فترة عيد الأضحى، قالت، إنه تم أخذ القرارات من أجل إعطاء الحياة مجراها ولكن بالحفاظ على صحة المواطن، مضيفة، "يجب أن نعيش ونتعايش مع (كورونا) كما باقي دول العالم".

الأيام، رام الله، 2020/7/29

8. "الغد": الخلافات بين فتح وحماس تعود عبر نافذة المهرجان الوطني بغزة

عمان- نادية سعد الدين: عادت الخلافات بين حركتي "فتح" و"حماس" إلى واجهة المشهد الفلسطيني مجدداً من خلال نافذة المهرجان الوطني الذي تعترضان عقده في قطاع غزة، بحضور عربي ودولي واسع، بدون التوصل حتى الآن إلى اتفاق بشأن توقيته وآلية التثامه، بسبب تصادم البرامج السياسية والتنظيمية بين الطرفين.

غير أن ما يضمن نجاح المؤتمر، وفق حركة "حماس"، تحقيق الترتيب والتنسيق والاتفاق المسبق على مختلف النقاط ذات العلاقة قبل إتمامه.

وقد أدى هذا الحال إلى تحفظ بعض قيادي حماس، مثل القيادي البارز محمود الزهار، على اللقاءات التي تمت مؤخراً بين "فتح" و"حماس" والتي لم تخرج بأي نتائج، إزاء ما تعانیه المصالحة من تصادم البرامج بشكل كبير نظير تمسك كل طرف ببرنامجه الخاص، بالرغم من "الحاجة لجسر الجسور"، وفق الزهار، عند نقطة تلاقي متوازنة بين الجانبين.

بينما يطل آخرون من حماس، مثل القيادي الشيخ حسن يوسف، بنبرة متفائلة لما يحصل بين "حماس" و"فتح" من لقاءات، بوصفها "خطوة كبيرة جدا" على أمل أن تقود إلى "معالجة قضية المصالحة وإنهاء الانقسام إلى الأبد"، في تصريح للشيخ يوسف.

الغد، عمان، 2020/7/28

9. الشيخ حسن يوسف: الليكود يسعى لضم الأردن.. وملف تبادل الأسرى في صندوق مغلق

رام الله - فادي العصا: قال القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية الشيخ حسن يوسف إن الاحتلال يعتبر الضفة الغربية عمقه العقدي، ويقوم بضمها ليلا ونهارا عبر المستوطنات وسرقة الأراضي. وأضاف في حوار مع الجزيرة، أن هدف حزب الليكود الذي يحكم إسرائيل هو شرق الأردن كذلك، وأن الوحدة الفلسطينية هي أفضل سلاح لمواجهة، وما حدث مؤخرا من لقاء بين فتح وحماس ليس بالمستوى المطلوب، ولكن يمكن البناء عليه. وأكد يوسف، أن ملف تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل في صندوق مغلق، وأن التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي يجعله في وضع مريح ويعطيه مساحة للاستمرار.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/28

10. حماس بلبنان تبحث مع "شيخ الموحدين الدروز" المستجدات الفلسطينية

بيروت: بحث ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان، اليوم الثلاثاء، مع شيخ عائلة الموحدين نعيم حسين، مستجدات القضية الفلسطينية وهموم وقضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقالت الحركة، في بيان: إن ممثلها في لبنان التقى شيخ عائلة الموحدين الدروز "نعيم حسن"، في دار الطائفة الدرزية ببيروت، بحضور وفد قيادي من الحركة.

ووضع "عبد الهادي"، "حسن" في صورة تطورات القضية الفلسطينية وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني يتعرض لمؤامرة خطيرة تستهدف وجوده عبر صفقة القرن الأمريكية ومشروع ضم الضفة الغربية. وشدد "عبد الهادي"، بحسب البيان، على حرص "حماس" ومعها الفصائل الفلسطينية على أمن المخيمات الفلسطينية والجوار، ورفض أن تتحول إلى صندوق بريد لأحد.

من جهته، أكد الشيخ نعيم حسن، دعمه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ودعمه لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/28

11. "الديمقراطية" تدعو لتشكيل لجان حراسة شعبية لمواجهة عريضة المستوطنين

رام الله: حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من تصاعد اعتداءات المستوطنين على أماكن العبادة والمرافق العامة وعلى المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومنازلهم، والتي باتت تتخذ منحى خطيراً، عقب الاعتداء الذي تعرض له مسجد البر والإحسان شرق مدينة البيرة.

ودعت الجبهة في بيان صحفي الثلاثاء، القوى السياسية ومنظمات المجتمع المحلي كافة إلى رفع جاهزيتها، وتطوير أشكال التنسيق اليومي الميداني وصولاً إلى تشكيل لجان حراسة شعبية في مختلف المدن والقرى والمخيمات لمواجهة انفلات عصابات المستوطنين واعتداءاتهم على كل عناصر الوجود الفلسطيني.

ونددت بجريمة الاعتداء على مسجد البر والإحسان، مؤكدة أن هذه الاعتداءات ما كان لها أن تتم لولا دعم وتغطية جيش الاحتلال الذي يوفر للمستوطنين الحماية والتسهيلات، كما أن حكومتهم اليمينية المتطرفة توفر لهم الغطاء السياسي والدعم المالي والقانوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/28

12. أحزاب الحريديم تحاول ابتزاز نتنياهو سياسياً لتميرير الميزانية

رام الله: تتفاقم الخلافات داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، بعد انتقالها ما بين حزب الليكود، وأزرق - أبيض، إلى الليكود مع أحزاب الحريديم "يهودت هتورا" و "شاس"، وذلك بسبب تمرير الميزانية، ومحاولة ابتزاز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسياً بشأن ذلك.

وبحسب موقع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، فإن أحزاب الحريديم أرسلت لزعيم الليكود نتنياهو رسالة مفادها، إنه في حال لم يتم تمرير الميزانية سواء لعام أو عامين، أو أكثر من ذلك، فإنهم لن يتعاونوا معه في أي انتخابات مقبلة. وتطالب أحزاب الحريديم بتمرير الميزانية من أجل دعم الطلاب المتدينين اليهود والمؤسسات التابعة لهذه الطائفة المتطرفة المتشددة في إسرائيل.

القدس، القدس، 2020/7/29

13. "الفلاشا" يطالبون بمدينة خاصة بهم في "إسرائيل"

تل أبيب: تقدم نائب وزير الأمن الداخلي من حزب «الليكود» الحاكم في إسرائيل، غادي يفركان، بمطلب مدينة خاصة باليهود الفلاشا القادمين من الحبشة (إثيوبيا)، تقام في موقع بارز في مركز البلاد، على مقربة من تل أبيب. وقد طرح هذا المطلب ضمن مجموعة مطالب يطرحها يفركان،

(وهو نفسه من أصول إثيوبية)، يقول إنه وضعها مع مجموعة من قادة طائفة «الفلاشا»، بالتنسيق مع مكتب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية والتعليمية والصحية ورفع مكانتها في البلاد. يفركان يقول إن غالبية رجال الدين والمجتمع في الطائفة يؤيدون إقامة مدينة خاصة بهم تركز عاداتهم وتقاليدهم المميزة.

وأضاف يفركان، أن يهود «الفلاشا» الذين يتعرضون لسياسة تمييز فاضحة بدعوى أنهم قادمون من العالم الثالث، يريدون أن يثبتوا أنهم إذا ما تم إعطاؤهم الفرصة يستطيعون أن يديروا شؤونهم بأنفسهم على أكمل وجه. ف لديهم طاقات مهنية عالية ويستطيعون انتخاب أفضل الأشخاص لمهام ووظائف رفيعة، مثل رئيس بلدية ونواب رئيس ومهندسين وإداريين وعاملين اجتماعيين وأصحاب مهن حرة ورجال أعمال، وغير ذلك.

يذكر أن غالبية اليهود «الفلاشا» يشكلون اليوم حوالي 180 ألف نسمة، يعيشون في بلدات فقيرة في إسرائيل، ويشغلون في الأعمال الأقل شأنًا، ونسبة البطالة بينهم تصل إلى 35 في المائة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/29

14. الحكومة الإسرائيلية بصدد توسيع الهبات للعائلات الكثيرة الأولاد

بلال ضاهر: تعترم الحكومة الإسرائيلية المصادقة على طلب يقضي بمنح هبة مالية لجميع الأولاد في العائلة وليس حتى الولد الثالث، حسبما أعلن رئيس الائتلاف، عضو الكنيست ميكي زوهار، خلال اجتماع لجنة المالية في الكنيست، وذلك ردا على طلب بهذا الخصوص قدمه رئيس اللجنة، عضو الكنيست موشيه غفني، من كتلة "يهדות هتורה" الحريدية.

وبحسب الخطة التي صادقت عليها الحكومة، والكنيست بالقراءة الأولى، فإنه سيتم منح أي شخص فوق سن 18 عاما هبة بمبلغ 750 شيكل، و2000 شيكل للعائلة مع ولد واحد، و2500 شيكل للعائلة مع ولدين، و3000 شيكل للعائلة مع ثلاثة أولاد. وطالب غفني بتوسيع الخطة، بحيث يحصل الولد الرابع على هبة بمبلغ 500 شيكل، و250 شيكل للولد الخامس، و100 شيكل لطل من الولد السادس فما فوق.

عرب 48، 2020/7/28

15. تقرير: صراع الغاز.. "إسرائيل" تواجه تركيا في شرق المتوسط

بلومبيرغ: يقول الكاتب سيث فرانترمان، في تقرير نشره موقع "بلومبيرغ" (bloomberg) الأميركي، إن الحكومة الإسرائيلية صادقت الأسبوع الماضي على مشروع خط أنابيب لنقل الغاز إلى أوروبا

بحرا عبر قبرص واليونان. ويقدر طول هذا الخط بـ 1900 كيلومتر، ويربط حقول الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط مع الأسواق الأوروبية، وبعد سنوات من النقاش، تلقى هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 6 مليارات دولار دفعة قوية في يناير/كانون الثاني الماضي عقب التوقيع على اتفاقية في أثينا بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ونظيره اليوناني والقبرصي.

وهذا المشروع المسمى "إيست ميد" (EastMed) سيضع إسرائيل في طريق التصادم مع تركيا، التي أعلنت حقها في امتلاك جزء مهم من المساحات البحرية بشرق المتوسط، وعززت موقفها من خلال اتفاق بحري مع ليبيا، وتقوم باستكشاف الغاز وإجراء المناورات العسكرية البحرية في المنطقة، وهي خطوات زادت من التوتر مع الجار اليوناني.

ويحذر الكاتب من أن الخلاف حول حقوق استكشاف الغاز ومد الأنابيب في هذه المنطقة سوف يزيد من التوتر والخطاب التصعيدي بين البلدين. ومن المتوقع أن ترتفع أصوات أخرى أيضا بعد الخطوة الإسرائيلية، فقد فتحت روسيا خطا للغاز الطبيعي نحو تركيا من خلال مشروع "ترك ستريم" (TurkStream)، وهو ما سبب قلقا في واشنطن بشأن حصول موسكو على ممر نحو أوروبا عبر تركيا. يرى الكاتب أن الهدف الأساسي لإسرائيل في البحر الأبيض المتوسط هو بناء تحالف مع اليونان وقبرص، وهذا الأمر يتوافق مع مصالح ومواقف مصر وفرنسا المزعجتين رفقة الإمارات العربية المتحدة من التدخل العسكري التركي بالحرب الأهلية الليبية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/28

16. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس - "الأيام": اقتحم 255 مستوطنا وطالبا يهوديا المسجد الأقصى، أمس. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، إن 117 مستوطنا و100 طالب يهودي اقتحموا المسجد الأقصى في الفترة الصباحية بحراسة ومرافقة عناصر من الشرطة الإسرائيلية. وأضافت، إن 38 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى في فترة ما بعد صلاة الظهر. وقام المستوطنون بجولات في باحات المسجد الأقصى تخللتها محاولات لأداء طقوس دينية يهودية.

الأيام، رام الله، 2020/7/29

17. الهيئة الإسلامية العليا بالقدس تعلن رفض مشروع قانون حماية الأسرة من العنف

القدس - محمد أبو خضير: وجهت الهيئة الإسلامية العليا بالقدس رسالة إلى الرئيس محمود عباس، قالت إنها باسمها وباسم علمائها والمرجعيات الدينية، وملتقى علماء الشريعة، وهيئة العلماء

والدعاة، وتجمعات نسوية، عبروا فيها عن رفضهم مشروع "قانون حماية الأسرة من العنف" - بصيغته الحالية-، الذي تقدمت به وزارة التنمية الاجتماعية إلى مجلس الوزراء لإقراره.
القدس، القدس، 2020/7/29

18. منظمة حقوقية: السلطات الإسرائيلية تترك الأسرى الفلسطينيين فريسة للفيروس

الناصر - وديع عواودة: تؤكد منظمة حقوقية داخل أراضي 48 أن إسرائيل تتنصل من ضرورة الحفاظ على التباعد الاجتماعي بين الأسرى الفلسطينيين لمكافحة كورونا وتتركهم يواجهون مصيرهم لوحدهم بخلاف السجناء الجنائيين، وبالتزامن يروي أسير فلسطيني تفاصيل ما يسميه "ترانسفير الأسرى" الذي تقوم به السلطات الإسرائيلية ضمن سياسات القمع والتكيل.
ورفضت المحكمة الإسرائيلية العليا التماس منظمة "عدالة" ضد سلطات السجون ووزارتي الأمن الداخلي والصحة، الذي طالب بتطبيق تعليمات وزارة الصحة بخصوص المحافظة على التباعد الاجتماعي في أوساط الأسرى الفلسطينيين في سجن الجلوع، بذريعة أن الأسرى في كل زنزانة يعاملون كما العائلة أو الساكنين سوية وعليه تعليمات وزارة الصحة بشأن التباعد الاجتماعي لا تنطبق عليهم.

القدس العربي، لندن، 2020/7/28

19. نادي الأسير يتهم رئيس نيابة الاحتلال السابق بالمشاركة في الحرب ضد الأسرى وعوائلهم

غزة - "القدس العربي": طالب رئيس نادي الأسير الفلسطيني، قدورة فارس، ببلورة "خطة وطنية استراتيجية"، لمواجهة سياسات الاحتلال، ضد الأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم، عقب قرار لإحدى المحاكم الإسرائيلية، باستمرار نهب الأموال التي تقدم لعوائل الأسرى من السلطة الفلسطينية كإعانات. وأدان فارس ما وصفها بـ "السابقة القضائية الخطيرة" الصادرة عن المحكمة المركزية للاحتلال، والتي تقضي بـ "سرقة المخصصات التي يتلقاها الأسير من السلطة الوطنية". وجاء القرار بعد رفض المحكمة التماساً تقدم به الأسير فخري زهير عمر من أراضي عام 1948م، رفضاً لقرار سرقة الأموال التي حصل عليها من السلطة الفلسطينية، كمخصصات.

القدس العربي، لندن، 2020/7/28

20. إضراب المهن الصحية الفلسطينية احتجاجاً على "سلطة النقد" وغضباً من غرامات وفوائد

رام الله: أعلنت نقابة المهن الصحية إضراباً لكافة العاملين في القطاع الصحي الفلسطيني، اليوم، باستثناء الطواقم العاملة في مكافحة ومعالجة فيروس كورونا، في أول خطوة عملية من النقابات الغاضبة ضد إدارة الشأن المالي في السلطة الفلسطينية.

وقال أسامة النجار، رئيس نقابة المهن الصحية، إن «الإضراب ضد سياسة إذلال الموظفين». وأضاف لشبكة إذاعات محلية: «ليس إضراباً لعدم صرف رواتب موظفي القطاع العام، وإنما جاء رفضاً لسياسات البنوك المدعومة من سلطة النقد الفلسطينية». وتابع: «نحن من يقف بخط المواجهة الأول، لكن للأسف فُوبلنا بالنكران». وطالب رئيس نقابة المهن الصحية، الحكومة، بأن «يؤمنوا» على سلطة النقد، وأن «نرى شيئاً واضحاً وصريحاً من وزارة المالية وسلطة النقد وتفسيرات على ما يجري من غرامات وفوائد».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/29

21. شرطة الاحتلال تدهم مجدداً مركز ييوس ومعهد إدوارد سعيد في القدس

القدس - "الأيام": جدد الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدهامة مركز ييوس الثقافي ومعهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى بالقدس الشرقية المحتلة مع استدعاء مديرة مركز "ييوس" رانية إلياس للتحقيق. وأفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن داوود الغول المدير السابق لشبكة فنون القدس "شبكة شفق"، التي تضم 5 مؤسسات ثقافية وفنية، بشروط شملت الحبس المنزلي لعشرة أيام وكفالة مالية بقيمة 3000 شيكل وعدم التواصل مع مشتبه بهم في ذات ملف التحقيق وذلك بعد اعتقال استمر 6 أيام.

الأيام، رام الله، 2020/7/29

22. قوات الاحتلال تقتحم مناطق في الضفة وتهدم منشآت في العيسوية شرقي القدس

رام الله - "القدس العربي": اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، فجر الثلاثاء، مدينة البيرة، وفتشت عددا من المنازل، وذكرت مصادر من المدينة التي تتواجد فيها عدة مقرات للحكومة الفلسطينية، أن الاحتلال اقتحم منطقة الهاشمية ومحيط بلدية البيرة، وفتشت القوات عددا من منازل المواطنين، دون أن يبلغ عن اعتقالات. ويعد هذا الاقتحام هو الثاني على التوالي خلال الـ 48 ساعة الماضية. واقتحمت قوات الاحتلال مخيم بلاطة التابع لمدينة نابلس شمال الضفة، واعتقلت مواطنا بعد أن اعتقلت آخر ليل الإثنين أثناء مروره من حاجز حوارة جنوب المدينة. كذلك نصبت قوات الاحتلال،

فجر الثلاثاء، حاجزا عسكريا بالقرب من قرية حداد السياحية في مدينة جنين شمال الضفة، وقامت بإيقاف عشرات المركبات الفلسطينية، ودققت في بطاقات المواطنين، واستجوبتهم. وفي بلدة العيسوية شرق مدينة القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال العديد من المنشآت الحيوانية والزراعية. وأفاد شهود عيان بأن العديد من الجرافات الاحتلالية شرعت مع ساعات الصباح الباكر بأعمال الهدم لتلك المنشآت بدعوى عدم الترخيص.

القدس العربي، لندن، 2020/7/28

23. تقرير: الطرق الالتفافية بالضفة.. استيطان قاضم للأرض ومقطع للأوصال

رام الله: قد يكون رقما صادما إذا عرفت أن الطرق الالتفافية التي أقامتها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية قضمت ما مجموعه (2%) من مجمل الأراضي في الوقت الذي يحتل فيه البناء الاستيطاني نحو (3.5%) من مساحة الأرض، في حين تقدر مساحة الأرض التي ابتلعها الاستيطان بالضفة إجمالا 33% من مساحة الضفة. وهذا يشير إلى تقارب مساحة الطرق مع مساحة المستوطنات؛ حيث إن الفارق فقط في السيطرة على الأرض بين الشوارع الالتفافية والمستوطنات هو (1.5%).

ويصف مسئول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس أن الطرق الالتفافية عبارة عن شبكة معقدة من الطرق التي تقطع أوصال الضفة الغربية بطريقة مدروسة بعناية تحقق عددا من الأهداف، بدءا من توفير شبكة مواصلات متصلة بين المستوطنات وأراضي 48، إضافة إلى فصل المستوطنين عن المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة، ويضاف إلى ذلك تقطيع أوصال الضفة بشبكة طرق ذات بعد أمني وعسكري. وتمتد الطرق الالتفافية في مناطق (ج) التي تشكل ثلثي مساحة الضفة الغربية، ومن الغريب أنه وحتى في الطرق التي يستخدمها الاحتلال وتقع أو تمر بين مناطق "أ" و "ب"؛ فإن تصنيفها "ج" ما يشير إلى عمق المأساة التي خلفتها اتفاقية أوسلو في تقسيماتها الجغرافية.

حولت الضفة لمعازل

ويشير تقرير لمكتب الاتحاد الأوروبي في فلسطين إلى أن كل مائة كيلومتر من الشوارع الالتفافية، وضع لخدمتها حرم شارع يبلغ عشرة آلاف دونم من الأراضي الفلسطينية يمنع الاستفاد منها؛ بمساحة إجمالية تزيد على (140) ألف دونم، في حين قسمت شبكة الطرق الضفة الغربية إلى أربعة معازل فلسطينية وشبكة متصلة من المستوطنات في المقابل.

ويزيد على ذلك تقرير لمركز أبحاث الأراضي في القدس، والذي يشير إلى أن الطرق الالتفافية نهبت أكثر من 196,000 دونم، وحرمت الفلسطينيين من استخدام أراضيهم القريبة من تلك الطرق والتي بلغت ما يزيد على 98,000 دونم، فضلا عن الاستيلاء على كل الموارد الطبيعية القريبة من الطرق الالتفافية مثل آبار المياه والينابيع، بمساحة إجمالية تبلغ نحو 100 ألف دونم تسمى (حرم الشارع). ويشير أيضا إلى أن مجموع مساحة الأراضي الضائعة من الفلسطينيين بسبب الاستيطان وحماية المستوطنات وطرقها ودار الفصل العنصري نحو (1864) كم²، وهذه تشمل ما مساحته 33% من مجموع مساحة الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس.

وبحسب تقرير لمركز الأبحاث التطبيقية أريج؛ فإن أطوال الطرق الالتفافية تبلغ (770 كلم) باستثمار بلغ (3.6) مليار دولار، وهي استثمارات تطورت من خطة ألون في سبعينيات القرن الماضي الذي يفترض إيجاد خطوط شمال جنوب تصل بين وادي الأردن و"إسرائيل" دون أن يكون هناك خطوط رئيسة شرق غرب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/28

24. "فلسطيني الخارج" يثمن الحوار الوطني ويجدد الدعوة لإعادة هيكلة "المنظمة"

إسطنبول: جدد المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، اليوم الثلاثاء، الدعوة إلى ضرورة إعادة هيكلة منظمة التحرير، باعتبارها الممثل الشرعي لكافة الفلسطينيين.

وطالب المؤتمر، في بيان أصدره بعد جلسة عقدها بمدينة إسطنبول التركية، بـ"إجراء انتخابات نزيهة تفضي إلى مجلس وطني جديد يفرز لجنة تنفيذية (للمنظمة التحرير) قادرة على وضع برنامج وطني قائم على التخليص من اتفاقية أوسلو". وثنى بيان المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، الحوار الوطني الذي أطلقتها الفصائل الفلسطينية أخيرا، مؤكدا أهمية هذه الخطوة، وضرورة تطويرها وصولا إلى وحدة فلسطينية حقيقية تدفع بالنضال الوطني وتعزز صموده.

قدس برس، 2020/7/28

25. الحكومة اللبنانية: سنتقدم بشكوى ضد الاعتداء الإسرائيلي أمام مجلس الأمن

بيروت: قرر مجلس الوزراء اللبناني، الثلاثاء، تكليف وزير الخارجية ناصيف حتي، بتقديم شكوى ضد الاعتداء الإسرائيلي الذي وقع، الإثنين، على منطقة الجنوب اللبناني، أمام مجلس الأمن. وقال رئيس الحكومة حسان دياب، إن العدوان الإسرائيلي الجديد على لبنان "هو محاولة للضغط باتجاه تعديل مهمات قوات اليونيفيل". وقد طالب الأمم المتحدة بإدانة اعتداءات "إسرائيل"، وفرض تطبيق

القرار (1701) عليها. وشدد على أن لبنان يرفض تعديل مهمات اليونيفيل، ويؤكد على استمرارها بمهامها وفق الولاية الحالية، وعلى عدم تخفيض عددها.

قدس برس، 2020/7/28

26. فنان بريطاني يتبرع بأكثر من مليون دولار لمستشفى فلسطيني في بيت لحم

لندن - أ ف ب: قال أحد معاوني فنان الشارع البريطاني بانكسي، إن الأخير سيتبرع بربع مزارد علني على عمل له يقدر سعره بأكثر من مليون دولار إلى مستشفى في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

موقع "عربي 21"، 2020/7/28

27. المستعمرون اليهود وحلول الدولة الواحدة

جوزيف مسعد

يبدو أن وتيرة الحديث عن "حل الدولة الواحدة" للوضع الاستعماري في فلسطين وإسرائيل قد تصاعدت في الأسابيع الأخيرة. فقد بدأ بعض المتنفذين من مواقع إقليمية وسياسية مختلفة، ممن دأبوا على تأييد "حل الدولتين" ودعمه، بالتعبير عن دعمهم لحل الدولة الواحدة، بعدما أدركوا استحالة تحقيق "حل الدولتين". ولكن بما أن ثمة ترتيبات ثلاثة مختلفة لـ "حل الدولة الواحدة"، فأبي منها، يا ترى، يجهز حقاً لمستقبل الشعب الفلسطيني؟

فشل حل الدولتين

كان لفشل "حل الدولتين"، الذي اقترحه في البداية لجنة بيل البريطانية الاستعمارية في عام 1937 وأضفت عليه الأمم المتحدة صبغة عالمية رسمية بعد عقد من الزمن عبر دعم القوى الإمبريالية الغربية والاتحاد السوفييتي لقرار التقسيم الصادر عام 1947، كبير الأثر على مستقبل المستعمرة الاستيطانية الصهيونية في فلسطين. فقد كان فشل الحركة الصهيونية في إقناع غالبية اليهود الأوروبيين والأمريكيين بالقدوم إلى فلسطين بين عامي 1897 و1947 (أو حتى منذ ذلك الحين) وفشلها في الاستحواذ على أكثر من 5.6% من الأراضي خلال تلك الفترة، هو ما استلزم ابتكار ترتيب لإقامة مستعمرة استيطانية يهودية في أجزاء من فلسطين على الأقل، نتيجة صعوبة إقامتها على كامل أراضي البلد.

ومنذ عام 1967، تم إنفاق مليارات الدولارات لفرض "حل الدولتين". من المهم الإشارة هنا بأن الأخير هو "حل" للفشل الصهيوني في استعمار البلد بأكمله بنجاح. على الشعب الفلسطيني. كان استسلام منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 بتوقيع اتفاقيات أوسلو، وفقا لمنظمة التحرير، عبارة عن تتويج جهود تحقيق "حل الدولتين" الذي يضيف الشرعية على إسرائيل بينما يمنح جائزة ترضية لمنظمة التحرير الفلسطينية على شكل دويلة مؤقتة إلى أجل غير مسمى. بالنسبة إلى الإسرائيليين، الذين كتبوا نصوص اتفاق أوسلو منفردين ودون شريك، لم تكن صفقة أوسلو أكثر من حيلة علاقات عامة لتسويق "حل الدولتين"، بينما هم يقومون بالتحضير للحل النهائي، ألا وهو "حل الدولة الواحدة".

لا يختلف ما يخطط له الإسرائيليون تحت راية الدولة الواحدة عما حققه المستعمرون البيض الأوروبيون في الأمريكتين وإفريقيا وأوقيانوسيا منذ أواخر القرن الثامن عشر، أي الهيمنة على سكان المستعمرات الأصليين من خلال سرقة أراضيهم وعبر سلسلة من الترتيبات الأمنية القاسية التي تم إضفاء الشرعية عليها بالتوقيع على سلسلة من المعاهدات معهم. ويقترن ذلك بحملة علاقات عامة تسوّق مستعمرات التفوق العرقي الأبيض التي أسسها المستعمرون على أنها "ديمقراطيات". عملت هذه الترتيبات بشكل جيد نسبياً في الولايات المتحدة حتى الستينيات، عندما كان لا بد من تحديثها لتكون أكثر فعالية في تسويق نظام تفوق العرق الأبيض للأمريكيين البيض ولبنية العالم كأفضل شكل من أشكال "الديمقراطية". وهذا ما حدث، مع بعض الاختلافات، في مستعمرات كندا وأستراليا ونيوزيلندا.

ولكن حل الدولة الواحدة للتفوق العرقي الأبيض الذي حقق نجاحاً جيداً بسبب فعالية الإبادة الجماعية والعبودية في إرساء السيادة الديموغرافية البيضاء في الأمريكتين وأوقيانوسيا كان أقل نجاحاً في أماكن أخرى، لا سيما في إفريقيا. فقد فشلت دولة التفوق العرقي الأبيض التي أسسها في عام 1830 المستعمرون الفرنسيون في الجزائر في نهاية المطاف وتم تقويضها في عام 1962، كما كان الفشل مصير دولتي تفوق العرق الأبيض في مستعمرتي كينيا وروديسيا في عامي 1963 و1980 على التوالي.

أما في الجزائر، فقد بلغ عدد المستعمرين البيض قبيل الاستقلال مليوناً مقابل تسعة ملايين جزائريين من السكان الأصليين، بينما في كينيا، فقد بلغ عددهم 23 ألفاً مقابل أكثر من 5 ملايين من الكينيين الأصليين، وفي روديسيا، بلغ عدد البيض حوالي 277 ألف مستعمر مقابل 6 ملايين زيمبابويّ من السكان الأصليين. وقد قامت حركات التحرير في المستعمرات الثلاث المذكورة بإحلال نسخة جديدة من حل الدولة الواحدة بدل نسخة التفوق العرقي الأبيض - أي إقامة دول تتم إزالة آثار الاستعمار

العرقى فيها وحيث يصبح المستوطنون البيض مواطنين متساوين مع السكان الأصليين (على الرغم من أن الدول الإمبريالية الغربية أصرت على ضمان الامتيازات الاقتصادية العرقية والاستعمارية غير المشروعة للمستوطنين البيض في زيمبابوي لعقدين من الزمن بعد استقلال الأخيرة). في الحالات الثلاث جميعاً، رفض المستوطنون البيض العيش على قدم المساواة مع السكان الأصليين واختاروا العودة إلى أوروبا أو الرحيل إلى غيرها من المستعمرات الاستيطانية البيضاء، حيث أمكن الحفاظ على امتيازاتهم العرقية والاستعمارية.

كان أطول عمر لحل الدولة الواحدة لتفوق العرق الأبيض في إفريقيا هو حالة جنوب أفريقيا، الذي اختار مستوطنوها البيض حل الدولة الواحدة لتفوق العرق الأبيض وقدموا نظام الفصل العنصري "الأبارتهايد" الذي أقامه كحل "الإحدى عشر وطن أو دولة"، من خلال إقامة عشرة أوطان/بانتوستانات متفرقة للسود والاستحواذ الكامل على باقي جنوب إفريقيا كوطن البيض. وقد كان هذا النموذج للدولة الواحدة مصدر إلهام للإسرائيليين عندما كتبوا نصوص اتفاقيات أوسلو، التي أسسوا بموجبها البانتوستانات الفلسطينية.

لكن هذا الترتيب فشل أيضاً في جنوب إفريقيا وتحول أخيراً إلى نسخة استعمارية جديدة من حل الدولة الواحدة، قبلته منظمة المؤتمر الوطني الأفريقي في عام 1994، أي إقامة دولة بديلة لن يتم فيها إنهاء آثار الاستعمار على الإطلاق، ويتم فيها الحفاظ جزئياً على نظام التمييز العنصري من خلال الحفاظ على التفوق العرقى الأبيض اقتصادياً كئمن الإطاحة بالتفوق العرقى الأبيض سياسياً. أما الفرق الوحيد بين المستعمرات الاستيطانية التي أسست التفوق العرقى الأبيض في الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وأستراليا وبين جنوب إفريقيا فهو فرق ديموغرافي. فمن خلال الإبادة الجماعية ونظام العبودية، أسس المستوطنون البيض تفوقهم الديموغرافي في مستعمراتهم الاستيطانية، مما عزز زعمهم بأن حكمهم كان/ ولم يزل حكم الأغلبية الديمقراطية. لكن عدم اعتماد سياسة الإبادة الجماعية في جنوب إفريقيا أدى إلى تحول حل الدولة الواحدة هناك إلى حل حيث لا يمكن للبيض أن يظلوا سوى حكاماً اقتصاديين، ولكن ليس سياسيين، للبلاد، وذلك نتيجة عددهم الذي كان قد بلغ 4.5 مليون شخص مقابل حوالي 36 مليون من السود والملونين والهنود إبان انتهاء نظام الفصل العنصري.

معضلة المستوطنين

أما في فلسطين، فقد كانت معضلة المستوطنين اليهود، الذين شكلوا 10% من سكان فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى و30% بعد الحرب العالمية الثانية، هي كيفية تأسيس أغلبية ديموغرافية دون

الجوء للإبادة الجماعية. وبما أن الإبادة الجماعية لم تكن مستساغة جدًا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، فقد اختار المستوطنون اليهود الطرد الجماعي، وهي خطة كانوا قد وضعوها في وقت مبكر من أواخر عشرينيات القرن العشرين واعتمدها بشكل رسمي بعد منتصف الثلاثينيات. فبعد استحوادهم على معظم فلسطين في أواخر عام 1948، كانوا قد طردوا 90% من السكان الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية التي احتلها ما مكنهم من إقامة مستعمرة استيطانية لتفوق العرق اليهودي على الطراز الأمريكي والكندي والأسترالي.

بعد الغزو الإسرائيلي لبقية فلسطين في عام 1967، تغيرت التركيبة السكانية، مما خلق مجموعة جديدة من المشاكل. فاليوم، قد تجاوز عدد السكان الفلسطينيين الأصليين (7 ملايين . 1.5 مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة و9.1 مليون في إسرائيل) عدد اليهود المستعمرين مرة أخرى (7.6 مليون)، دون احتساب ثمانية ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات على بعد 150 كلم حول وطنهم المسلوب. وقد استوجب هذا الوضع الجديد ضرورة تخلي إسرائيل عن نموذج الدولة الواحدة ذات التفوق العرقي اليهودي على الطراز الأمريكي، واستبدالها بنموذج الدولة الواحدة لحكم الفصل العنصري في جنوب إفريقيا للباننوتستانات، الملقب في حالة فلسطين بـ "حل الدولتين"، والذي تم إضفاء الطابع الرسمي عليه في معاهدة أوسلو.

ولكن مع الإقرار باستحالة حل الدولتين، بدأ بعض مؤيديه خارج إسرائيل مؤخرًا يضغطون لتحقيق نموذج حل الدولة الواحدة التي أقيمت بعد انتهاء نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. وقد أوضح رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز الأسبوع الماضي، الذي اعترفت بلاده بحق إسرائيل في أن تكون مستعمرة--استيطانية يهودية عام 1994-- بأنه يمكن للأردن أن ينظر بشكل إيجابي إلى "حل ديمقراطي للدولة الواحدة" شريطة أن يمنح حقوقًا متساوية للشعبين. وفي هذه الأثناء، تخلى الصحفي الصهيوني اليهودي الأميركي الليبرالي المتنفذ بيتر باينارت أيضًا في صورة مفاجئة عن دعمه لحل الدولتين المبني على نظام التفوق العرقي اليهودي، وتبنى حل الدولة الواحدة. بيد أن باينارت يريد أن يطمئن المستعمرين اليهود ومؤيديهم بأن ما يدعو إليه ليس دولة يتم فيها إزالة آثار الاستعمار والعرقية وتقوم بمنح حقوق سياسية واقتصادية متساوية للجميع، كالتالي أقامتها الجزائر وكينيا وزيمبابوي بعد استقلالها، بل دولة واحدة على غرار جنوب إفريقيا بعد عام 1994. وقد وضع باينارت ذلك في مقاله الأخير:

"ستكون عملية إقامة دولة ثنائية القومية وديمقراطية في إسرائيل . فلسطين ... فوضوية ومعقدة للغاية. إلا أن اليهود سيكونون في وضع جيد للدفاع عن مصالحهم . بل ربما حتى في وضع مثالي للغاية يجعلهم قادرين على منع أي تحول جذري. مقارنةً ببيض جنوب إفريقيا، يتباهى اليهود

الإسرائيليون بعلاقات عالمية أقوى بكثير مع شتات يهودي متنفذ. وهم يمثلون أيضًا نسبة أكبر بكثير من السكان. عندما انتهى نظام الفصل العنصري، كانت نسبة سكان جنوب إفريقيا من البيض 12%. أما في إسرائيل وفلسطين فنسبة اليهود 50% من السكان تقريبًا. وحتى إذا انخفضت نسبة اليهود من السكان نتيجة للهجرة، وعودة اللاجئين [الفلسطينيين]، وانخفاض معدل المواليد، فإن تجربة جنوب إفريقيا والولايات المتحدة. حيث عالجت المساواة السياسية بشكل هامشي فقط الفجوة الاقتصادية بين أصحاب الامتيازات العرقية والمظلومين تاريخيا. توجي بأن الامتيازات الاقتصادية اليهودية سوف تستمر."

يدرك باينارت جيدًا أن المستعمرين اليهود في فلسطين/إسرائيل، شأنهم شأن المستعمرين البيض في كل مكان، سيغادرون البلاد إذا فقدوا الامتيازات اليهودية العرقية وخضعوا لدولة تقوم بإزالة آثار الاستعمار وتمنحهم المساواة في الحقوق مع السكان الأصليين. وهذا هو السبب في إصراره على أنه "في بلد سيسوده التساوي"، كما هو الحال في جنوب إفريقيا ما بعد الفصل العنصري حيث يواصل البيض الازدهار كحكام اقتصاديين، "لن يكون بإمكان اليهود أن يستمروا في العيش فقط، بل أن يزدهروا." ولكن رغم ذلك، وتخوفًا من هذا الاحتمال، فقد حصل أكثر من مليون يهودي إسرائيلي على جنسيتين مزدوجتين في العقد الماضي، حيث الجنسية الثانية التي أحرزوها هي جنسية أوروبية أو أمريكية. هذه هي الدول، التي إن قرر اليهود الإسرائيليون العودة إليها، التي ستحافظ على امتيازاتهم العرقية البيضاء (من الجدير بالذكر أن ولدا باينارت نفسه كانوا مستوطنين بيض في جنوب إفريقيا انتقلوا فيما بعد إلى مستعمرة استيطانية أخرى عبر المحيط الأطلسي حيث يسود تفوق العرق الأبيض -الولايات المتحدة-- حيث ولد باينارت).

يخشى أنصار إسرائيل تبني أي من الحلول الثلاثة للدولة الواحدة، ولكن ليس بنفس القدر. فهم يخشون حل الفصل العنصري للدولة الواحدة لأنه سيفقد إسرائيل الدعم الدولي ويعرضها للعقوبات. ويخشون نموذج الحل الجزائري والكنيني والزمبابوي أكثر من أي شيء آخر لأنه سيفقد المستعمرين اليهود كل امتيازاتهم الاستعمارية والعرقية عبر جعلهم مواطنين متساوين مع السكان الأصليين. لذلك فإن دعم بعضهم الآن لنموذج حل الدولة الواحدة التي أقيمت في جنوب إفريقيا بعد انتهاء نظام الأبارتهايد هو الحل الوسط الجديد، حيث يبدو أنه الحل الوحيد من بين الحلول الثلاثة الذي يضمن نظام التفوق العرقي اليهودي وامتيازاته دون تعريض المستوطنين اليهود لعقوبات دولية.

فلا ينخدعن أحد، فما لم يبطل حل الدولة الواحدة جميع الامتيازات اليهودية العرقية والاستعمارية وينهي آثار الاستعمار في البلاد كي يمنح حقوقًا متساوية للجميع، لن يكون هذا الحل أكثر من

حملة علاقات عامة جديدة للتغطية على الإبقاء على نظام التفوق العرقي اليهودي تحت مسمى جديد.

موقع "عربي 21"، 2020/7/28

28. الانتخابات الإسرائيلية المبكرة تطل مجدداً

د. عدنان أبو عامر

يوماً بعد يوم يتضح حجم المصالح والأهداف التي يسعى بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية لتحقيقها في الذهاب إلى انتخابات جديدة قريباً، خاصة في ضوء محاكمته الوشيكّة، وإمكانية مكوثه في السجن، والخوف من توقيت صدور قرار المحكمة العليا، وخسارته المزيد من المقاعد البرلمانية في أثناء أزمة كورونا، ما يزيد من مستوى التوتر في الائتلاف الحكومي، الذي يستمر في التصاعد مع مرور الوقت.

هذه الأزمة تذكرنا بما يواجه شراكة نتنياهو-غانتس، خاصة في أهم اختبار لها وهو ميزانية دولة الاحتلال، فرغم اعتبارها حدثاً كبيراً حقاً، لكن سيتم توضيح أنها لا تقف وحدها بالتوازي مع الأحداث الأخرى، لا سيما المحاكمة الجنائية لرئيس الوزراء.

هناك من الإسرائيليين من يعتقدون أنه لن يكون هناك هروب من الانتخابات قريباً، فنتنياهو ينتظر في يناير بدء محاكمته، وسيطلب منه حضور جلسات أسبوعية، وتقدر المصادر السياسية أن قلقه كبير في هذا الوقت، لأن المعطيات الميدانية تفعل فعلها لتهيئة الظروف التي تجعل من الصعب على نتنياهو العمل، وبالتالي لن يكون هناك خيار سوى إرساله للسجن.

هذا الوضع الجديد ينشئ حالة من تضارب المصالح التي تمنع نتنياهو من التعامل مع مختلف القضايا، وقد تكون أساساً للدعاء بأنه لن يتمكن من العمل بهذه الطريقة، مع أن القانون الأساسي ينص على أنه إذا كان رئيس الوزراء عاجزاً مؤقتاً عن أداء واجباته، يحل محل نائبه؛ ويقوم بواجباته بانتظام، ويخشى نتنياهو من هذا البند، ومن المرجح أن يأخذه بعين الاعتبار قبل أن يتحرك للأمام نحو الانتخابات.

حتى لو تمكن نتنياهو من القفز فوق هذه العقبة، فهناك المزيد من المطبات في طريقه، تتطلب منه الذهاب لصناديق الاقتراع بسرعة، فلا يزال يفقد المزيد من الأصوات في ظل معالجته الفاشلة لأزمة كورونا، والافتراض أن النزيف في المقاعد سيستمر، وفي كل يوم يمر، فإن المستفيدين الأكبر من حكومة نتنياهو وغانتس، هم رموز المعارضة الذين يجلسون في المدرجات بانتظار سقوطهما.

ليس من المتوقع أن يوافق نتتياهو على حالة النزيف في المقاعد البرلمانية، وهذه بالنسبة له مخاطرة، قد تجعله يخسر أكثر في مرحلة لاحقة، رغم أن شريكه "الغريم" غانتس لا يقلل من المخاطر الموجودة خلال هذه الفترة بنسبة واحد بالمائة، حتى يتفكك التحالف قريباً نحو حملة انتخابية أخرى.

مع العلم أن آلية التناوب على رئاسة الحكومة بين نتتياهو وغانتس، تبدو مهددة بالتفكك، وهذا سبب إصرار نتتياهو الآن على إقرار ميزانية سنوية لبضعة أشهر فقط، تسمح له بالمزيد من المناورة في ضوء الأحداث الكبرى التي يتوقع أن يتعامل معها على المستوى الشخصي، وكل ذلك يؤكد أن غانتس لن يكون رئيساً للوزراء في هذه الفترة.

فلسطين أون لاين، 2020/7/28

29. تنتهي بنمط دائم يرضي الطرفين "معجزات" أمنية على طول الحدود الشمالية!

أليكس فيشمان

لا حاجة ليكون المرء شخصاً ذا فكر تأمري كي يصل إلى الاستنتاج بأن الحدود اللبنانية أصبحت في السنوات الخمس الأخيرة حدود المعجزات. فمرة تلو الأخرى تقع على طولها أحداث مقلقة تنتهي بشكل عجيب بـ "معجزة".

قبل بضعة أسابيع، مثلاً، هاجمت طائرات بالصواريخ مركبة لـ "حزب الله" تتحرك على محور سورية - لبنان. احترقت سيارة الجيب، ولكن على نحو عجيب لم يصب أي من المسافرين بأذى. ليس واضحاً كيف نجحوا في الفرار. ورداً على الهجوم الذي نسب لإسرائيل نفذ التنظيم نشاطات على الجدار في ثلاث نقاط.

في إسرائيل لم يرَ أحد، لم يسمع أحد، بل لم يكن ثمة رد. في حالة أخرى، في أيلول 2019، أطلق "حزب الله" صاروخ كورنيت نحو سيارة اسعاف تابعة للجيش الإسرائيلي، ومرة أخرى، بمعجزة، لم يصبها.

وإلى مستشفى ربام في حيفا تصل مروحية وعليها جرحى من وحدة مختارة، والجرحى "ينهضون" سليمين ومعافين" كجزء من مناورة تضليل تم إخراجها مسرحياً. مروحية قتالية للجيش الإسرائيلي تطلق صواريخ نحو الخلية - والصواريخ تضل هدفها. بالفعل، روائح سبل الباربي. لم يصب أحد بأذى، لا في جانب "حزب الله" ولا في الجانب الإسرائيلي. فهل هذه صدف؟

أول من أمس مرة أخرى لاحظ الجيش الإسرائيلي خلية من نحو أربعة رجال من "حزب الله" يتحركون نحو الأراضي الإسرائيلية في وضح النهار. تصطدم الخلية بالجنود على مسافة عشرات الأمتار

ويفتحون النار عليهم بنار ثقيلة. هنا ايضا لا توجد جثث. فضلا عن ذلك، يخرج رجاله "حزب الله" من قرية شبعاء التي توجد تحت رقابة دائمة من الجيش الإسرائيلي نحو منطقة هار دوف (مزارع شبعاء) المتفجر. وها هي حادثة اخرى تنتهي بلا شيء بالضبط مثل باقي الحوادث في السنوات الخمس الاخيرة في الحدود اللبنانية.

منذ التصفية التأسيسية في العام 2015 لجهاد مغنية، ابن عماد مغنية وأحد زعماء "حزب الله"، والتي نسبت لإسرائيل، في التنظيم الشيعي يحاولون اقامة جبهة ثانية في هضبة الجولان. ردا على التصفية، أطلق "حزب الله" صاروخا مضادا للدروع نحو مركبتين عسكريتين لم تكونا محصنتين، ونتيجة لذلك قتل جنديان من الجيش الإسرائيلي. منذئذ، ظاهرا، رسم الطرفان خطوطا حمرا. في إسرائيل يواصلون "العلاجات الجذرية"، وفي "حزب الله يواصلون" الرد على الاحداث التي تنتهي بصوت هامس.

وهكذا تبدو الطقوس. يعالج الجيش الإسرائيلي ملف هضبة الجولان فيما يخص "حزب الله"، ويُصاب رجال التنظيم بين الحين والآخر، تسخن حدود الشمال، ويسعون في "حزب الله" الى الثأر فنتجح حادثة تنتهي بشكل عام دون اصابات حتى المرة التالية.

والتفسير للمعجزات على طول الحدود حتى اليوم قد يمكن ان نجده في لجنة مجهولة تجتمع بين الحين والآخر في الناقورة في لبنان يشارك فيها مندوبو الجيش الإسرائيلي، القوات الدولية، وجيش لبنان الذي يمثل "حزب الله". هناك تشتكي الاطراف الواحد للآخر على خرق قرار الامم المتحدة 1701، ولكن هناك ايضا ينقلون رسائل وربما ايضا يخلقون سيناريوهات المعجزات اياها بما يرضي كل الاطراف.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2020/7/29

30. كاريكاتير:



موقع النجم الثاقب، 2017/6/20